

لسان العرب

(حين) الحَينُ الدهرُ وقيل وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها طالت أو قصرت° يكون سنة وأكثر من ذلك وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين والحَينُ الوقتُ يقال حينئذ قال خُوَيلِدُ كابي الرِّمَّادِ عظيمُ القِدْرِ جَفُنَتْهُ حينَ الشتاءِ كَحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقْفِ والحَينُ المُدَّةُ ومنه قوله تعالى هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهرِ التهذيب الحَينُ وقت من الزمان تقول حانَ أن يكون ذلك وهو يَحِينُ ويجمع على الأَحِيانِ ثم تجمع الأَحِيانُ أَحايينَ وإذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإِذ فقالوا حِينَنُذِ وربما خففوا همزة إذا فأبدلوا ياء وكتبوها بالياء وحانَ له أن يَفْعَلَ كذا يَحِينُ حيناً أي آنَ وقوله تعالى تُوِّتِي أُكُلَهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا قِيلَ كُلِّ سَنَةٍ وَقِيلَ كُلِّ شَهْرٍ وَقِيلَ كُلِّ غُدُوَّةٍ وَعَشِيَّةٍ قال الأزهري وجميع من شاهدته من أهل اللغة يذهب إلى أن الحَينَ اسم كالوقت يصلح لجميع الأزمان قال فالمعنى في قوله D تُوِّتِي أُكُلَهَا كل حين أنه ينتفع بها في كل وقت لا ينقطع نفعها البتة قال والدليل على أن الحَينَ بمنزلة الوقت قول النابغة أُنشده الأَصمعي تَنادَرَها الراقونَ من سَوَاءٍ سَمَّها تَطَلَّعَ حِيناً وحِيناً تُراجِعُ المعنى أن السم يَحْفُ أَلَمُّهُ وَقَتاً ويعود وقتاً وفي حديث ابن زَمَلٍ أَكَبُّوا رَواحِلَهُم في الطريق وقالوا هذا حَينُ المَنْزِلِ أي وقت الرُّكُوبِ إلى النُّزُولِ ويروى خَيْرُ المَنْزِلِ بالخاء والراء وقوله D ولَتَدَعُ لَمُنٌّ نَبأَهُ بعد حَينٍ أي بعد قيام القيامة وفي المحكم أي بعد موت عن الزجاج وقوله تعالى فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حِينٍ أَي حَتَّى تَنْقِضِي المُدَّةَ التي أُمَّهَلُوا فيها والجمع أَحِيانُ وأَحايينُ جمع الجمع وربما أَدخلوا عليه التاء وقالوا لَاتَ حَينَ بمعنى ليس حَينَ وفي التنزيل العزيز ولاتَ حَينَ مَناصٍ وأما قول أبي وجزة العاطِفُونَ تَحَينَ ما من عاطفٍ والمُفْضِلُونَ يَداءُ إذا ما أُنْعِمُوا قال ابن سيده قيل إنه أراد العاطِفُونَ مثل القائمون والقاعدون ثم إنه زاد التاء في حين كما زادها الآخر في قوله نَوَّلي قبل نَأِي دَارِي جُماناً وصلينا كما زَعَمَتِ تَلاناً أراد الآن فزاد التاء وألقى حركة الهمزة على ما قبلها قال أبو زيد سمعت من يقول حَسْبُكَ تَلانَ يريد الآن فزاد التاء وقيل أراد العاطِفونَه° فأجراه في الوصل على حدٍ ما يكون عليه في الوقف وذلك أنه يقال في الوقف هؤلاء مسلمونَه° وضاربونَه° فتلحق الهاء لبيان حركة النون كما أنشدوا أَهْكَذا يا طيبُ تَفْعَلُونََه° أَعْلَلانَ ونحن مُنْهَلُونََه° ؟ فصار التقدير

العاطفونه ثم إنه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث فلما احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلحه فإذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت هذا طلحتنا فعلى هذا قال العاطفونة وفتحت التاء كما فتحت في آخر رُبَّتْ وَثُمَّتْ وَذَيَّتْ وَكَيَّتْ وَأَنْشَد الجوهري .

(* قوله « وأنشد الجوهري إلخ » عبارة الصاغاني هو إنشاد مداخل والرواية .

العاطفون تحين ما من عاطف ... والمسبغون يداً .

إذا ما أنعموا .

والمانعون من الهزيمة جارهم ... والحاملون إذا العشيعة .

تغرم .

واللاحقون جفانهم قمع الذرى ... والمطمعون زمان أين .

المطعم) .

بيت أبي وجزة العاطفون تحين ما من عاطف والمطمعون زمان أين

المطمعون المطعم قال ابن بري أنشد ابن السيرافي فالى ذرى آل الزبير

بفضولهم نعيم الذرى في النائبات لنا همم العاطفون تحين ما من عاطف

والمسبغون يداً إذا ما أنعموا قال هذه الهاء هي هاء السكت اضطر إلى تحريكها

قال ومثله هم القائلون الخير والأمر ونه إذا ما خشوا من محدث الأمر

مُعظماً وحينئذ تبعد لقلوك الآن وما ألقاه إلا الحريضة بعد الحريضة أي

الحرين بعد الحين وعامله مُحايضةً وحياناً من الحين الأخيرة عن اللحياني وكذلك

استأجره مُحايضةً وحياناً عنه أيضاً وأحان من الحين أزمَنَ وحَيَّسَنَ الشيءَ

جعل له حياناً وحان حينه أي قاربَ وقتَه والذفسُ قد حان حينها إذا هلكت

وقالت بُثَيضة وإن سلَّوَّي عن جميلٍ لساعةً من الدهر ما حانت ولا حان

حينها قال ابن بري لم يحفظ لبثينة غير هذا البيت قال ومثله لمُدرك بن حيصن وليس

ابن أُنثى ما نبتاً دونَ يَوْمِهِ ولا مُفْلِتاً من مريتة حان حينها وفي ترجمة

حيث كلمة تدل على المكان لأنه طرف في الأمكنة بمنزلة حين في الأزمنة قال الأصمعي

ومما تُخَطَّئُ فيه العامَّةُ والخاصة باب حين وحيث غلط فيه العلماء مثل أبي عبيدة

وسيبويه قال أبو حاتم رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث وكذلك في كتاب

أبي عبيدة بخطه قال أبو حاتم واعلم أن حين وحيث طرفان فحين طرف من الزمان وحيث طرف

من المكان ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه قال وكثير من الناس جعلوهما معاً حيث قال

والصواب أن تقول رأيت حيث كنت أي في الموضع الذي كنت فيه واذهب حيث شئت أي إلى

أي موضع شئت وفي التنزيل العزيز وكلاً من حيث شئتما وتقول رأيتك حين خرج الحاج

أَي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَهَذَا ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ وَلَا تَقُلْ حَيْثُ خَرَجَ الْحَاجُّ وَتَقُولُ ائْتَنِي حِينَ مَقْدَمِ الْحَاجِّ وَلَا يَجُوزُ حَيْثُ مَقْدَمِ الْحَاجِّ وَقَدْ صِيرَ النَّاسُ هَذَا كُلَّهُ حَيْثُ فَلَيْتَعَنَّهُ سَدْرُ الرَّجُلِ كَلَامُهُ فَإِذَا كَانَ مَوْضِعُ يَحْسُنُ فِيهِ أَيْنَ وَأَيْ مَوْضِعٌ فَهُوَ حَيْثُ لِأَنَّ أَيْنَ مَعْنَاهُ حَيْثُ وَقَوْلُهُمْ حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَلَكِنْ أَجَازُوا الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ وَاعْلَمْ أَنَّ يَحْسُنُ فِي مَوْضِعٍ حِينَ لَمَّا وَإِذَا وَإِذَا وَوَقْتُ وَيَوْمٌ وَسَاعَةٌ وَمَتَى تَقُولُ رَأَيْتَكَ لَمَّا جِئْتَ وَحِينَ جِئْتَ وَإِذَا جِئْتَ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي تَرْجُمَةِ حَيْثُ وَعَامَلَاتِهِ مُحَايَنَةٌ مِثْلُ مُسَاوَعَةٍ وَأَحْيَانًا بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَمْتُ بِهِ حِينًا أَوْ عَمَرُوا أَحْيَانًا فِي الْأَحْيَانِ وَتَحْيِيئًا رُؤْيَا فَلِأَنَّ تَنْطَبُحُ رُؤْيَا وَتَحْيِيئًا الْوَارِثُ إِذَا انْتَبَهَ وَقْتُ الْأَكْلِ لِيَدْخُلَ وَحْيِيئًا النَّاقَةُ إِذَا جَعَلَتْ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَقِتًا تَحْلِبُهَا فِيهِ وَحْيِيئًا النَّاقَةُ وَتَحْيِيئًا حَلَابِيهَا مَرَّةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَالاسْمُ الْحَايِنَةُ قَالَ الْمُخَبَّرُ يَصِفُ إِبْلًا إِذَا أُفِيئَتْ أَرْوَى عِيَالَكَ أَفِيئْتُهَا وَإِنْ حْيِيئَتْ أَرْوَى عَلَى الْوَطْبِ حْيِيئْتُهَا وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ كَانُوا يَتَحْيِيئُونَ وَقْتَ الصَّلَاةِ أَيِ يَطْلُبُونَ حَيْثُهَا وَالْحَيْنُ الْوَقْتُ وَفِي حَدِيثِ الْجِمَارِ كُنَّا نَتَحْيِيئُ زَوَالَ الشَّمْسِ وَفِي الْحَدِيثِ تَحْيِيئًا نُوَا زُوقَكُمْ هُوَ أَنْ تَحْلُبُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً وَفِي وَقْتِ مَعْلُومٍ الْأَصْمَعِيُّ التَّحْيِيئُ أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً قَالَ وَالتَّوَجُّبُ مِثْلُهُ وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ وَإِبْلٌ مُحْيِيئَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَحْلُبُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَمَا تَشْؤُلُ وَتَقْلُ أَلْبَانُهَا وَهُوَ يَأْكُلُ الْحَايِنَةَ وَالْحَايِنَةُ أَيِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ أَيِ وَجِيئَةً فِي الْيَوْمِ لِأَهْلِ الْحَجَّازِ يَعْنِي الْفَتْحَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فَرَّقَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ بَيْنَ الْحَايِنَةِ وَالْوَجِيئَةِ فَقَالَ الْحَايِنَةُ فِي النَّوْقِ وَالْوَجِيئَةُ فِي النَّاسِ وَكِلَاهُمَا لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ فَالْوَجِيئَةُ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَالْحَايِنَةُ أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةَ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَالْحَيْنُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَالْحْيَانُ بِالْفَتْحِ الْهَلَاكُ قَالَ وَمَا كَانَ إِلَّا الْحَايِنُ يَوْمَ لِقَائِهَا وَقَطَعُ جَدِيدَ حَيْلِهَا مِنْ حَبَالِكَا وَقَدْ حَانَ الرَّجُلُ هَلَاكَ وَأَحَانَهُ فِي الْمِثْلِ أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رَجُلًا وَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يُؤَوِّقَ لِلرَّشَادِ فَقَدْ حَانَ الْأَزْهَرِيُّ يَقَالُ حَانَ يَحْيَانُ حَيْنًا وَحْيِيئَةً فَتَحْيِيئُ النَّاقَةَ وَالْحَائِنَةُ النَّازِلَةُ ذَاتُ الْحَيْنِ وَالْجَمْعُ الْحَوَائِنُ قَالَ النَّابِغَةُ بِتَحْيِيلٍ غَيْرِ مُطَّحَلِبٍ لَدَيْهَا وَلَكِنْ الْحَوَائِنُ قَدْ تَحْيَانُ وَقَوْلُ مَلَيْحٍ وَحُبُّ لَيْلِي وَلَا تَخْشَى مَحْؤُونَتَهُ مَدْعُ بِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يُنْتَقَدُ يَكُونُ مِنَ الْحَايِنِ وَيَكُونُ مِنَ الْمَحْؤُونَةِ وَحَانَ الشَّيْءُ قَرُبًا وَحَانَ الصَّلَاةُ دَنَا وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَحَانَ سَدِيدُ الزَّرْعِ يَبْسُ فَآنَ حَصَادُهُ وَأَحْيَانُ الْقَوْمُ حَانَ لَهُمْ مَا حَاوَلُوهُ أَوْ حَانَ لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوا مَا أَمَّلُوهُ عَنْ ابْنِ

الأعرابي وأَنشد كيفَ تَنام بعدَما أَحَدِيَدُنا أَي حانَ لنا أَن نَبِذَ لُغَ والحانَةُ
الحانُوتُ عن كراع الجوهري والحاناتُ المواضع التي فيها تباع الخمر والحانِيَّةُ الخمر
منسوبة إلى الحانة وهو حانوتُ الخَمِّ مَّارٍ والحانوتُ معروفٌ يذكر ويؤنث وأصله حانُوةٌ
مثل تَرَقُوةٍ فلما أُسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء والجمع الحَوَانِيثُ لأنَّ
الرابع منه حرف لين وإنما يُرَدُّ الاسمُ الذي جاوز أَرْبعة أَحرف إلى الرباعي في الجمع
والتصغير إذا لم يكن الحرف الرابع منه أَحَدَ حروف المدِّ واللين قال ابن بري حانوتُ
أصله حَنَوُوتٌ فقُدِّمَت اللام على العين فصارت حَوَونُوتٌ ثم قلبت الواو أَلِفًا
لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها فصارت حانُوتٍ ومثل حانُوتٍ طاغُوتٌ وأصله طَغَونُوتٌ و
أَعلم